Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما بالنسبة للناس فإن الضحية الأولى هو بيادرو سان رومان الذي وجد في فراشه متسممًا بالكحول وتمكن الدكتور من إعادته إلى وعيه ولكنه طرده وطرد الناس الذين جاءوا لعيادته وقد أقلقهم أمره ثم قال لهم: «لا أريد أحدًا يزعجني ولا حتى أبي[1]» ولم يأت أبوه لرؤيته بعد أن استلم برقية العمدة بل أرسل زوجه وابنتيه وامرأتين أخريين تقدمتا في السن وقد جئن بمركب شحن ومررن بالقرية إلى الرابية وهن يصرخن وينتفن شعورهن وبعد ذلك حمل بيادرو سان رومان على حمالة وكانت ذراعه اليمنى متدلية تخط في الأرض وكانت أمه ترفعها كلما سقطت.

وكان الراوية وأصحابه يصعدون إلى البيت لاستطلاع أمره ولكنهم كانوا يجدون أشياءه تتناقص باستمرار وحين مرّ به الراوية بعد ثلاث سنوات لم يبق في البيت شيء حتى الخزانة فقد فككها بعض اللصوص الذين جاءوا من (مدبوكس) وكان ايكسيوس الذي باع البيت لبيادرو سان رومان يعتقد أن زوجه الميتة هي التي تعود إلى البيت لأخذ حاجاتها وحتى السيارة اختفت حاجاتها شيئًا فشيئًا ولم يبق إلاّ هيكلها وبعد سنوات نسي صاحبها. وبعد ثلاث وعشرين سنة التقى الراوية ببيادرو سان رومان وكان لقاءً عدوانيًّا رفض فيه بيادرو أن يزوده بأية معلومات وقد اختفى لفترة حتى إن أبويه كانا يجهلان محل إقامته[2].

أما أنجيلا فيكاريو فكانت أخبارها تصل إلى الراوية خاصة بعد أن ذهبت أخته إلى هضاب غواجيرا لدعوة آخر الوثنيين إلى المسيحية وقد التقت بأنجيلا هناك حيث دفنت حيّة وكانت تحمل إليه تحياتها. وحين عمل الراوية في بيع الموسوعات والكتب وهو يتجول من منطقة إلى أخرى التقى بأنجيلا فيكاريو وقد ابيضّ شعر رأسها وكانت تضع نظارات لضعف بصرها وهي تعمل على ماكنة التطريز طيلة النهار. لقد كانت تلك أنجيلا فيكاريو بعد ثلاثة وعشرين عامًا[3].

---

(١) المصدر نفسه ص ٩١

(٢) المصدر نفسه ص ٩٣-٩٤

(٣) المصدر نفسه ص ٩٥-٩٦.